المقدمة :

في ظل المتغيرات الدولية والأحداث المتلاحقة أصبح مفهوم الأمن القومى من أهم الموضوعات ذات الصلة فى دراسات العلاقات الدولية ، ولقد أدت التغيرات في بيئة النظام الدولي بعد انتهاء الحرب الباردة إلى تحول فى هيكل النظام الدولى ، إذ تحول من نظام ثنائى القطبية إلى نظام قائم على الواحدية القطبية فبعد أن كانت معظم الدول تعتمد فى أمنها القومى على أحد القطبين آنذاك هما الولايات المتحدة الأمريكية أو الاتحاد السوفيتى السابق ، أصبحت للولايات المتحدة نفوذاً غالباً في أنحاء العالم وربما حاسماً في بعض الأحيان والمناطق . وقد حدث تحول جوهرى فى مضمون التفاعلات الدولية من تفاعلات إستراتيجية قائمة فى الدولة والأحلاف Alliances إلى تفاعلات استراتيجية قائمة على التألفات الدولية السياسية Coalitions والتكتلات الإقليمية اقتصادية وخلق الشركات الكبرى من خلال الاندماج العضوى أو التنسيق السوقى .

فى هذا السياق ، تغير مفهوم الأمن القومى ومخاطر الأمن القومى للدول ، وكذلك المحددات المؤثرة فى أمنها القومى . حيث أدى هذا إلى بروز بيئة جديدة للأمن القومى ليست داخلية صرفة Internal أو خارجية فى الأساس External ، ولكن تعبر عن تفاعل العوامل وقوى محلية داخلية مع العوامل وقوى دولية عالمية ويطلق عليها «البيئة المحلية» Local Global Environment .

هذه الدراسة تضع نموذجا مقترحا للتعرف على ملامح هذه البيئة الجديدة والمخاطر التى قد تتولد داخلها من خلال وضع تطبيق على هذا النموذج على مخاطر بيئة الأمن القومى المصرى . هذا البحث ليس فقط مفهوميا وصفيا ولكن والأهم محاولة إرشادية لصبغ سياسة أمن قومى بشكل مؤسسى .

اولاً : النموذج المقترح :

قوام هذا النموذج على الاعتراف بالنزعة الاستقلالية للبيئة المحلية العالمية فهى بيئة ذات شخصية تفاعلية مستقلة Interactive Autonomous Identity . وما يظهر من الرسم الموضح ، هناك ثلاث بيئات لصانع القرار لابد من أخذها فى الاعتبار عند صنع القرار .